

دراسة تاريخية عن الرياضة الجوية في محافظة نينوى للفترة من

1963 م – 2003 م

م.د. محمد رمضان نجم

2018 م

1439 هـ

مستخلص البحث باللغة العربية.

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على تاريخ الرياضة الجوية في محافظة نينوى ومحاولة تدوينها باعتبارها جزء مهم من تاريخ محافظة نينوى الرياضي للفترة التاريخية من عام 1963 ولغاية عام 2003، وكذلك التعرف على أسماء اللاعبين والمدربين والإداريين المشاركين في البطولات والدورات واللقاءات الدولية والمحلية التي شاركت بها محافظة نينوى، وتم في هذه الدراسة استخدام المنهج التاريخي وكما تم التوصل إلى بعض الاستنتاجات والتوصيات التي تخدم المسيرة الرياضية في محافظة نينوى.

Abstract.

Historical Study On Air Sport In Nineveh Governorate from 1963 – 2003

The study aimed at shedding the light on the history of air sport in Nineveh governorate and recording it as an important part of the Sports history of Nineveh Governorate for the historical period from 1963 to 2003. In addition to that, the researcher aimed at documenting the names of players, trainers and administrators participating in international and local competitions. The researcher used the historical approach. The data was collected and discussed based on historical facts and references. Finally the researcher came up with a set of conclusions and recommendations.

Keywords: sport history, air sports, Nineveh governorate.

1- المبحث الأول: التعريف بالمبحث.

1-1 مقدمة البحث وأهميته:

تعد الرياضة الجوية من الرياضات الشيقة والهوايات الاحترافية التي تتطلب الاتصاف بالشجاعة والجرأة والاستعداد النفسي العالي لدى ممارسها وكذلك استعداده وجهوزيته لخوض عدد من المراحل سواء أثناء التدريب الأرضي أو أثناء القفز التدريبي، وإن تسليط الضوء على هذه الرياضة والتي تعتبر بحق رياضة الشجعان من قبل الجميع يأتي كنوع من التثمين والتشجيع لجهود هؤلاء النصور الأبطال والتعريف بما يقومون به من عمل بطولي نادر، ولأن القفز من الارتفاعات هو الرياضة والهواية الوحيدة التي تعتمد على العلو والسرعة لا بد من توفر اللياقة البدنية فإذا كنت قوياً ومرناً تكون أكثر صموداً في الجو وقدرة على السباحة فيه حيث يجب في حالة الارتفاعات العالية أن يتزود القافز بأوكسجين إضافي إذا كانت الطائرة ستطير على ارتفاع يزيد عن 15000 قدم فوق متوسط سطح البحر كما يفترض بالقافز خلوه من أمراض القلب وضغط الدم وسلامة الأذنين والرأس وجهاز التوازن، فضلاً عن الالتزام الكامل بإجراءات الأمن والسلامة، إن هذه الرياضة تستهوي الكثير من الشباب الذين يجدون المتعة والتشويق فيها، واغلب الدول ومنها العراق اهتمت بهذه الرياضة كونها تعد رافد أساس وقاعدة أساسية للقوات الجوية حيث أسهمت هذه الرياضة برفد مؤسسات الطيران المدني والعسكري والأندية الجوية بالعديد من الطيارين والمظليين الشباب وتم إرسال العديد منهم إلى الدول المتقدمة لتطوير قابلياتهم ومهاراتهم العلمية والتدريبية، وتأتي هذه الدراسة لافتقار المكتبات العلمية الى مثل هذه المواضيع التي توثق تاريخ بعض الرياضات المهمة والتي يجهل اغلب مجتمعنا الكثير من المعلومات الخاصة بها، فهذه الدراسة محاولة جادة من الباحث لتوثيق التاريخ الرياضي في العراق عامة وفي محافظة نينوى خاصة لبعض الألعاب التي أهملت قصداً او كسلاً من البعض نتيجة عدم الاهتمام الكافي بتوثيق النشاطات الرياضية طوال فترات زمنية طويلة خسرن فيها الكثير والكثير من المعلومات القيمة التي كان من المفترض تدوينها لغرض الاحتفاظ بها لأنها من كنوز الماضي الذي يجب ان نفتخر به.

2-1 مشكلة البحث:

إن الرياضة الجوية من الأنشطة الرياضية المهمة التي يمكن ممارستها من قبل الرجال والنساء على حد سواء ولكل مراحل العمر، وهي تكاد تكون شمولية في تأثيراتها المختلفة في الحقول الصحية والرياضية والترفيهية وكذلك الإعداد البدني والعسكري كما تؤثر في التكوين البدني العام لممارسها وتؤدي إلى تنمية مستوى عناصر اللياقة البدنية، وتكمن المشكلة بأنه بالرغم من كل هذه المميزات إلا أن الكثير من الناس وخصوصاً المهتمين بالرياضة يجهلون الشيء الكثير عن هذه الرياضة وعن تاريخها وخصوصاً في محافظة نينوى، وهذه الدراسة محاولة جادة من الباحث لتوثيق تاريخ هذه الرياضة في محافظة نينوى للفترة من 1963 ولغاية عام 2003.

3-1 أهداف البحث:

1. التعرف على تاريخ الرياضة الجوية في محافظة نينوى للفترة من عام 1963 ولغاية 2003
2. التعرف على أسماء اللاعبين والمدربين والإداريين المشاركين في البطولات والدورات الرياضية الخاصة بهذه الرياضة سواء على المستوى المحلي أو الدولي.
3. التعرف على الدورات التدريبية والبطولات والمهرجانات الخاصة بالرياضة الجوية في محافظة نينوى والعراق.
4. التعرف على بطولات اللاعبين المحلية وأفضل النتائج المتحققة.

4-1 مجالات البحث:

- 1-4-1 المجال البشري: لاعبي ومدربي وإداريي الرياضة الجوية في محافظة نينوى.
- 2-4-1 المجال الزمني: للفترة من 1963 – 2003.
- 3-4-1 المجال المكاني: الجبال وساحات وأماكن خاصة بالرياضة الجوية في محافظة نينوى ومحافظة العراق كافة.

2- المبحث الثاني: الدراسات النظرية.

1-2 تاريخ الرياضة الجوية في العراق:

في البداية كانت رياضة المظلات في العالم محصورة بالقوات المسلحة لأسباب أهمها استخدام المظلات في العمليات العسكرية، وبعد امتلاك الجانب المدني الإمكانيات والمؤهلات التي تحتاجها هذه الرياضة لاسيما منها الطائرات انطلقت هذه الرياضة بشكل واسع ولم تكن هذه الحالة مقتصرة على العراق أو الدول العربية بل في جميع أنحاء العالم.

ودخلت هذه الرياضة في الدول العربية ولاسيما العراق منذ الخمسينيات من القرن الماضي إذ تم إرسال أول مجموعة من الضباط للدخول في دورة القفز بالمظلات سنة 1954 في بريطانيا لتشكيل أول نواة للفريق العراقي وكان من أعضاء الدورة الأولى (النقيب كيلان احمد مدحت، الملازم أول غازي القيسي، الملازم أول مجيد الاعظمي، الملازم أول محي الدين الطيار، الملازم أول إسماعيل الاطرقجي، الملازم أول منعم حميد)، شارك هؤلاء الضباط في أول بطولة دولية للفريق العراقي سنة 1968 في اسبانيا واستمرت مشاركاته مع عدد من بلدان المغرب العربي والخليج العربي حتى نهاية الثمانينات ولاسيما في البطولات العسكرية الدولية (3: 21).

أدخلت الرياضة الجوية الى الصعيد المدني في العراق عن طريق وزارة الشباب وبالتعاون مع الاتحاد العام لشباب العراق والذي اقتصر واجبه على رفد الدورات بالشباب ومن كلا الجنسين حيث كان الاتحاد يرشح العناصر الشابة التي تبدي استعدادها لممارسة هذه الرياضة وكان المتقدمون الشباب بين أعمار (17 – 23) سنة

يخضعون للفحص الطبي الدقيق، وكذلك تعد المؤسسة العامة لتدريب الشباب هي القاعدة الأساسية التي تتركز عليها هذه الرياضة ففي بداية تشرين الثاني عام 1975 شكل أول فريق للقفز بالمظلات والطيران في المؤسسة العامة لتدريب الشباب وتلقوا تدريبهم بأشراف عدد من المدربين العراقيين الأكفاء، وبعد فترة ثلاثة أشهر جرى أول قفز لهذه المجموعة وكانت مؤلفة من ثمانية أعضاء وكان من ضمنهم فتيات كان لهن دور بارز في هذه المجموعة بما يمتلكن من شجاعة وقدرة عالية على تحمل المصاعب وتحدي الأخطار، وفي عام 1976 فاز الفريق العراقي العسكري بالمرتبة السادسة في بطولة الجيوش الصديقة التي أقيمت في الاتحاد السوفيتي بالرغم من انه اشترك بفريق ناشئ ولم تكن الفرق الأخرى تتوقع قوة الفريق العراقي (1).

وفي السادس من أب عام 1978 بادرت اللجنة الاولمبية العراقية بتشكيل الاتحاد العراقي المركزي للطيران والقفز بالمظلات ليساهم مع الاتحادات الرياضية الأخرى في تطوير وتوجيه الهوايات الرياضية المختلفة للشباب في القطر، وكان الاتحاد بقيادة المرحوم العقيد قوات خاصة طارق محمد علي الجمعة، وكان هذا الاتحاد يعنى بتنظيم السباقات بين الفرق الجوية المختلفة، وكان من ضمن التشكيلة المدرب الطيار محمد راضي فهد احد أعضاء جمعية الطيران منذ عام 1966 حيث اقترح الأخير تشكيل قاعدة تدريبية تتمثل بنادي جوي يضم فرق جوية تشارك فيما بينها لفرز المستويات العالية من الرياضات الجوية على أن يتم تشكيل أندية جوية أخرى فيما بعد ومن خلالها نحصل على الفريق الذي يمثل البلد في المناسبات الدولية والإقليمية (4: 2)

وكانت أخر هيئة إدارية للاتحاد الجوي العراقي المركزي متكونة من:

1. الكابتن الطيار محمد راضي (رئيساً).
2. الكابتن الطيار صبا ياسين فتحي (نائب الرئيس).
3. الكابتن الطيار مهدي جاسم (أمين السر).
4. الكابتن الطيار حيدر حميد ظاهر (الأمين المالي).
5. الكابتن إسماعيل حسن.
6. الكابتن هاني متعب.
7. الكابتن الطيار دلال كاظم سليم. (1: 23).

(1) مذكرات شخصية عند المظلي مساعد المدرب المظلي غانم عبد الرزاق إبراهيم.

3- المبحث الثالث:

3-1 تاريخ الرياضة الجوية في محافظة نينوى:

كانت البداية في محافظة نينوى على الصعيد العسكري حيث كانت لأبناء هذه المحافظة عضوية بلاعبين مظليين شاركوا مع أول منتخب عراقي عسكري بالقفز الحر بالمظلات في بطولات الاتحاد الدولي للرياضة العسكرية (السيزم) منذ العام 1963 ومنهم المظلي والمدرّب عطا الله حمد الجبوري، وأما في عام 1972 كان من ضمن لاعبي الفريق العراقي الوطني للقفز بالمظلات (الخط الأول) من محافظة نينوى اللاعبين (جاسم محمد عيدان، محمد عبد الكريم صلو الحياي، عطا الله حمد علي الجبوري، محمد ذنون علي، جاسم محمد العكيلي، محمد موسى) (4: 2)

أما على الصعيد المدني فقد انطلقت الرياضات الجوية في محافظة نينوى على مستوى الشباب عام 1978 حيث أقيمت أول دورة مركزية للمظليين في العاصمة بغداد ضمن معسكر الفتى العربي وبرعاية وزارة الشباب العراقية شارك في هذه الدورة من أبناء محافظة نينوى ثلاثة عشر شاباً وهم (زينو ذنون جرجيس، سالم مراد ظاهر، ثائر يحيى، عبد الوهاب يحيى، سيف عباس، غانم عبد الرزاق، يونس ياسين مصطفى، سلطان ياسين العكدي، قصي سلطان، سعد يوسف شريف، ولسن صوريشو صليوا، عبد الكريم عبد الرحمن عبد الله، زاهر يوسف) استمرت الدورة لمدة شهرين من 16/حزيران/1978 الى 16/اب/1978، جرى تدريب الشباب في مدرسة القوات الخاصة وبمشاركة (150) شاباً من كلا الجنسين ومن جميع المحافظات العراقية (1×)، نظمت بعدها المؤسسة العامة لتدريب الشباب في بداية العام 1979 دورة في الموصل للحصول على إجازة الطيران الخصوصي بأشراف الكابتن الطيار سمير عبد الله الشهباني، باستخدام طائرة البرافو (bravo) وطائرتي السنا (c - 170) و(c - 150) انظم إلى هذه الدورة عدد من الشباب لم يحالف الحظ إلا ثلاثة منهم وهم (نزار طه مجيد، نايف ميزر، سعد الدين احمد) في اجتياز هذه الدورة، وفي نفس السنة أقامت المؤسسة العامة لتدريب الشباب فرع نينوى أول دورة أساسية لها في محافظة نينوى بإشراف المدرب المظلي المنتدب جاسم محمد حديد من محافظة صلاح الدين وشارك فيها (رعد احمد شريف، ضياء عبد القادر الحمداني، احمد ذنون جرجيس، قيصر عناد ظاهر، خالد عبد العزيز عبد الله، جمال حامد خليل، جمال ذنون يونس الصفار، محمد هاشم خضير، منار محمد نامق، اكنز اوراها اسحاق، فردوس ثامر عبد الله، خالد عبد الخالق يحيى) (1: 42).

بعد تخرج الدورة الأساسية في بغداد وعودتهم الى محافظة نينوى بدأوا يتحركون ويقدمون الطلبات تلوا الطلبات التي يعبرون فيها عن حاجتهم الماسة الى فتح فرع للاتحاد المركزي للطيران والقفز بالمظلات في محافظة نينوى ليشرّف على نشر وتوسيع قاعدة هذه الرياضة على مستوى قطاع الشباب في المحافظة، وجاء الرد من بغداد بالموافقة على فتح الفرع ليكون أول فرع تابع للاتحاد المركزي العراقي للطيران والقفز بالمظلات يفتح في العراق في

(* مقابلة مع مساعد المدرب المظلي غانم عبد الرزاق إبراهيم بتاريخ 4 / نيسان / 2018.

محافظة نينوى في موقع (الدواسة خارج) في بناية اللجنة الاولمبية العراقية فرع محافظة نينوى، وتشكلت أول هيئة إدارية لإدارة هذا الفرع متكونة من السادة: الرائد الطيار ذنون يونس الجادر (رئيساً)، الرائد هاني متعب احمد (نائب الرئيس)، غانم عبد الرزاق الهلالي (أمين السر)، مؤيد محمد صالح (أمين مالي)، شذى داود (عضوة)⁽¹⁾.

على أثرها أقام الاتحاد العراقي المركزي للطيران والقفز بالمظلات المهرجان الأول له بمناسبة افتتاح أول فرع له في العراق في محافظة نينوى وذلك بتاريخ 16/حزيران/1979 على ملعب الشلالات السياحية بالموصل وبمشاركة المنتخب الوطني للقفز بالمظلات(فئة الشباب)، وكان المشرفون على هذا المهرجان المقدم طارق محمد جمعة (رئيس الاتحاد المركزي)، الرائد الطيار ذنون يونس الجادر (رئيس اتحاد نينوى)، المظلي عسكر عيسى، المظلي غانم عبد الرزاق، السيدة جميلة مهدي، اما المشرفون على القفزات فكانوا (المدرّب المظلي عطا الله حمد الجبوري، المدرّب المظلي عزيز حسين الأمير، غانم عبد الرزاق) وباستخدام طائرة من نوع (An 2) من المؤسسة العامة لتدريب الشباب فرع بغداد⁽²⁾.

اقتصر نشاط الاتحاد الفرعي في محافظة نينوى بادئ الأمر على فعاليتي الطيران والقفز بالمظلات بنوعيه الاعتيادي والحر لأنهما الأكثر انتشارا وشعبية في هذه المحافظة، واستمر الاتحاد يزاول عمله بالتنسيق مع الاتحاد العام لشباب العراق فرع نينوى والذي فتح دورات عديدة للطيران منها دورة أقيمت في مقر الاتحاد العام لشباب العراق في الساحل الأيسر في محافظة نينوى في تمام الساعة الثامنة صباحاً من يوم 18/أب/1979 وبمشاركة (10) شباب وشابات في دورة الطيران و(10) شباب وشابات في دورة القفز بالمظلات وكانت من شروط هذه الدورة: (ان يكون عمر المشترك 15 - 18، ان يكون في الصف الخامس او السادس الإعدادي، ان يجتاز الفحص الطبي من قبل لجنة مختصة، ان لا يقل طول المشترك عن 160 سم، ان يكون وزن المشترك لا يقل عن 50 ولا يزيد عن 75)⁽³⁾.

ومن أعمال الاتحاد الفرعي في محافظة نينوى هي إقامة دورة تدريبية أساسية عام 1980 لتكوين النواة الأولى لمظلي المحافظة وتكوين قاعدة شبابية خاصة بالاتحاد، وكانت هذه الدورة بالتنسيق مع الاتحاد الوطني لطلبة العراق فرع نينوى وبإشراف المدرّب المظلي المرحوم عطا الله حمد الجبوري، وكان منهاج الدورة يتضمن (التدريب الأرضي، القفز بالمظلات العسكرية)، استمرت الدورة لمدة شهر ونصف وبمشاركة شباب من كلا الجنسين ومن أعضاء هذه الدورة (طلال إبراهيم حسن، عبد السلام داؤد صالح، اياد هاشم طه، نوفل عبد الجبار عزيز، طه عبد العزيز طه، عبد الرحمن ابراهيم عبد الرحمن، غياث طه فتحي، ثامر محمد علي عزيز، ثامر غانم داؤد، سهيل

(*) مقابلة مع مساعد المدرّب المظلي غانم عبد الرزاق ابراهيم بتاريخ 4 / نيسان / 2018.

(2) كتاب ممثلة اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية / فرع نينوى، الاتحاد العراقي للطيران والقفز بالمظلات / فرع نينوى، المرقم بلا، بتاريخ 16 / حزيران / 1979.

(3) كتاب الاتحاد الوطني لشباب العراق فرع نينوى، المرقم 384 بتاريخ 20 / آب / 1979.

كوركيس يوسف، بسمان يحيى صالح، اخلاص انطو بولص، نوال ككو بطرس، وفاء جبو موسى، برناديت متي جبو،
جانيت متي جبو (1: 43)

وفي نفس السنة أقامت المؤسسة العامة لتدريب الشباب ابان مديرها عبد الرحمن الدوري وبالتنسيق مع الاتحاد العام لشباب العراق دورة قفز بالمظلات في محافظة نينوى في مركز شباب الثورة بإشراف المدربين رياض بهاء الدين من بغداد ومصطفى عزيز من السليمانية وكان القفز في منطقة تكليف وكان أعضاء هذه الدورة (عبد الله محمد عزيز الخياط، عبد السلام إبراهيم، رافع إدريس عبد الغفور، عبد الكريم رمضان، عبد الحكيم مصطفى، صبيحة حسن إبراهيم) وفي هذه البطولة تعرضت القافزة صبيحة حسن إبراهيم (16 سنة) إلى عطل في مظلتها التي قفزت بها مما أدى سقوطها بشكل مباشر على الأرض ووفاتها بعد دقائق معدودة، وبهذا تعتبر هذه المظلية أول شهيدة مظلية في العراق^(1*).

انتقل موقع الاتحاد الفرعي إلى مسبح الغابات، واستمرت الدورات الأساسية للمظليين الشباب ولكلا الجنسين في الاتحاد الفرعي في محافظة نينوى وبمعدل دورة أساسية في كل شهر يشارك فيها (15) شاب وشابة حيث يتعلم المشارك التدريب الأرضي ثم يقفز (6) قفزات فعلية ويتخرج بعدها بصفة رياضي مظلي، وكان خريجي هذه الدورات الأساسية يتم ترشيح البعض منهم لإعدادهم للبطولات والمسابقات والمهرجانات التي تجري في بغداد او في المحافظات العراقية الأخرى (2)، وفي أيلول من عام 1980 وفي مطار المثنى أجريت دورة لتخريج مساعدين مدربين للمظلات وكان من ضمن المشاركين من الموصل في هذه الدورة المظلي غانم عبد الرزاق إبراهيم^(3*).

وفي نهاية عام 1981 أقام الاتحاد الفرعي في محافظة نينوى دورة التطبيق العملي على دورات المظلات للشباب، ولقد أثرت مجريات الحرب العراقية الإيرانية على هذه الرياضة بشكل واضح ولكن كانت هناك دورات أساسية تقام بين الحين والآخر، وأقيمت دورة تدريبية سنة 1986 أطلق عليها (دورة النصر والسلام) في مدينة الموصل وهي دورة أساسية في القفز المظلي بإشراف المدرب احمد جاسم، وجرت الدورة في مركز شباب المثنى ثم الانتقال لإكمال الدورة في موقع مسبح الغابات، واستغرقت الدورة (45) يوماً واشترك في المجموعة من اللاعبين (ياسر عبد الغني، فلاح حسن، حازم هاشم، محمد سعيد، بسمان ميسر، حسين محمد، حازم أيوب، عامر عون الدين،

(*) مقابلة مع الدكتور رافع ادريس عبد الغفور بتاريخ 22 / نيسان / 2018.

(2) كتاب ممثلة اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية لمحافظة نينوى، الاتحاد العراقي للطيران والقفز بالمظلات / فرع نينوى، المرقم 1445،
بتاريخ 10 / ايلول / 1980

(*) مقابلة مع مساعد المدرب المظلي غانم عبد الرزاق ابراهيم بتاريخ 4 / نيسان / 2018.

حازم خليل، ضبيان خليل، محمد طارق، زيدون يونس، جمال سالم، جاسم محمد، علي حسن حمادي، محمد احمد عبد، جمال إبراهيم، فراس حجي مصطفى، إبراهيم احمد مطر^(1*).

استمر التدريب الأرضي وتخرجت الدورات تلوا الدورات في أماكن وهي (شقة مطار الشباب قرب تكليف طريق دهوك، شقة مطار جبل مقلوب في ناحية بعشيقية) حتى العام 1991 حيث فرض الحصار الجوي على الموصل مما تطلب إرسال القافزين الى محافظة ديالى حيث مطار الشباب وهناك يجري تنفيذ القفز الفعلي، وفي هذه السنة وفي دورة القفز الحر بالمظلات في محافظة ديالى، شارك منتخب محافظة نينوى في هذه الدورة وكان المدربون كلا من (محمد نون علي، جاسم محمد عيدان، محمد عبد الكريم صلوا) اما المظليون المشاركون هم كلا من (سرمد حسن علي، بسمان محمود أيوب، غزوان فيصل حبو، محمد احمد العابد، عبد الأمير جليل نجم، كهدار عبد اللطيف، نذير جليل نجم، رضوان خليل مجيد، محمود حسن علي)، وفي هذه الدورة حدثت واقعة أليمة للمظلي (سرمد حسن علي) حيث فتحت عنده المظلتين الأساسية والاحتياطية في نفس الوقت مما أدى إلى سقوطه مباشرة على الأرض وانفجار الشريان الابهر عنده وعند نقله للمستشفى انتقل إلى رحمة الله^(2*).

3-1-1 رياضة نماذج الطائرات المسيرة لاسلكياً:

في عام 1981 تم إدخال رياضة نماذج الطائرات المسيرة لاسلكياً كرياضة جوية في الاتحاد الفرعي في محافظة نينوى وتمارس هذه الرياضة في مراكز الرعاية الاجتماعية العلمية للشباب بشكل كبير تحت إشراف نخبة من خيرة خبراء هذه الرياضة وهم كلا من المدرب طلال حميد طه (عضو اللجنة الدولية للنماذج في الاتحاد الدولي FAI المتخرج من دورة بناء هياكل الطائرة في بلغاريا معهد جورج ديمتروف)، المدرب أياد غصوب يونس (عضو اللجنة الدولية لنماذج الطائرات وعضو الفريق الوطني العراقي للطيران المسير)، مساعد المدرب عبد الهادي محمود علي الراشدي، مساعد المدرب صدام حسين قلندر، وشاركت محافظة نينوى بكافة بطولات الاتحاد المركزي بهذه الرياضة^(3*).

3-1-2 رياضة الطيران الشراعي المعلق:

في شهر نيسان من عام 1984 تم إدخال رياضة القفز بالمظلات الشراعية إلى الاتحاد الفرعي في محافظة نينوى، وتعد محافظة نينوى أول مدينة تمارس الطيران الشراعي المعلق في العراق وفي الوطن العربي وهذه الرياضة تستخدم المناطق الجبلية موقعا للإقلاع، حيث تم افتتاح أول دورة أساسية للشباب بالموصل في موقع تل دير (بربارة) في قرية كرمليس وجبل مقلوب قرب دير متي وجبل بعشيقية وشارك فيها اللاعبون (ضياء عبد القادر، نوال

(*) مقابلة مع المظلي ياسر عبد الغني شريف بتاريخ 20 / نيسان / 2018.

(*) مقابلة مع المظلي بسمان محمود بتاريخ 25 / نيسان / 2018.

(*) مقابلة مع مساعد المدرب المظلي غانم عبد الرزاق ابراهيم بتاريخ 4 / نيسان / 2018.

ككو، صبا ياسين فتحي، وفاء جبو، سناء جبو، ذاكر محمد، ثامر حميد، سعد الدين احمد) وتم التبرع من وزارة الدفاع العراقية بعدد كبير من الطائرات الشراعية بنوعين للمبتدئين والمتقدمين، بعد ذلك حدث توقف لفترة زمنية بسبب ظروف الحرب العراقية الإيرانية، بعدها أعاد مجموعة من الشباب في الموصل عام 1985 تأهيل وتفعيل هذه الرياضة من جديد والاستفادة من معداتها في المركز التدريبي ومن هؤلاء الشباب المدربين للطيران الشراعي المعلق (الكابتن الطيار صبا ياسين فتحي، الكابتن الطيار ثامر حميد، الكابتن الطيار صلاح جاسم)، انفرد فرع محافظة نينوى بإقامة أول دورة تدريبية في الوطن العربي في مجال الطيران الشراعي المعلق، وتم بعد ذلك فتح دورات أخرى لتعزيز الطيران الشراعي (1:109).

وفي عام 1989 جرت دورة للطيران الشراعي المعلق وكانت التدريبات في قرية كرمليس وتلال مار كوركيس القريبة من الحي العربي للارتفاعات المنخفضة، وقرب دير متي للارتفاعات العالية وكان من شباب هذه الدورة: (سيف سامي نذير، نزار عبد الجبار، نذير عبد الجليل، غزوان فيصل حبو، محمود حسن علي، عمار عبد المنعم، أمير عبد الجليل، صفوان ياسين فتحي، ياسر عبد الغني شريف، محمد احمد عابد، نوفل ناطق)، وفي عام 1990 نظم الاتحاد الجوي العراقي وبالتعاون مع فرع محافظة نينوى بطولة الطيران الشراعي المعلق حيث جرت فعاليات المرحلة الأولى للمبتدئين في مركز الموصل شارك فيها ثلاثة عشر متسابقاً، وكانت نتائج البطولة في الطائرات الصغيرة (30 كغم) حصول المتسابق نذير عبد الجليل على المركز الأول ويليه الثنائي نزار عبد الجبار وسيف سامي بعد اجتيازهم (50) متر، فيما جاء أولاً في الطائرة المتوسطة التي تزن (40 كغم) غزوان فيصل ويليه الثنائي محمد احمد وياسر عبد الغني بعد اجتيازهم ما يزيد على (70) متراً، وجرى خارج محافظة نينوى فعاليات المرحلة الثانية لمرحلة المتقدمين على الطائرة الشراعية الكبيرة التي تزن (50 كغم) وجاء أولاً صلاح جاسم حيث حقق ارتفاع قدره (1570) متراً، يليه اللاعب ثامر حميد وله (1050) متراً، ثم صبا ياسين فتحي وحقق ارتفاع (940) متراً، وكان من مشرفي هذه البطولة من محافظة نينوى (شاكراً حمزة العامري، غانم عبد الرزاق، سمير جمال) (6: 25)

تمتلك الموصل مقعد عضوية في الاتحاد الدولي للطيران والمظلات ضمن لجنة المظلات ومقعد في لجنة الطيران الشراعي وممثل العراق فيه الكابتن الطيار صبا ياسين فتحي (4: 2)، والذي تمتاز به نينوى عن بقية المحافظات حيث فريقها الوطني العراقي من شباب الموصل مثل (محمد العابد، غزوان فيصل، صلاح جاسم، ثامر حميد محمود حسن علي)^(*).

(*) مقابلة مع المظلي بسمان محمود أيوب بتاريخ 25 نيسان/2018.

2-3 المبحث الثاني: الرياضة الجوية في محافظة نينوى بعد أحداث عام 1991:

مرت على العراق عام 1991 حرباً أثرت على جميع مفاصل الدولة ومنها الرياضية، وفي مجال الرياضة الجوية تم في نهاية عام 1992 تجميد الاتحادات الفرعية في جميع المحافظات العراقية ومنها فرع اتحاد محافظة نينوى، وتم استحداث مركزاً تدريبياً باسم (المركز التدريبي العراقي للرياضات الجوية / فرع نينوى) لسد الفراغ الحاصل ويدير المركز موظف بصفة مشرف رياضي مسؤول عن أدارته الفنية والإدارية ويعاونه مجموعة من المدربين المظليين، وخصص المركز للممارسة الرياضات الجوية (القفز المظلي بأنواعه، الطيران الشراعي المعلق، الطيران المسير لا سلكياً⁽¹⁾)، ونتيجة للحظر الجوي الذي فرض على مناطق الطيران في شمال العراق وجنوبه، لاسيما الخط (36) ولإيجاد بديل عن القفز بالمظلات من الطائرات استحدثت الطيران الشراعي سنة 1996 في محافظة نينوى بسبب وجود التضاريس الأرضية المساعدة فكانت مبادرة نادي الصقور الجوي في تدريب عدد من أعضائه في لبنان وبدعم من وزارة الشباب والرياضة أقيمت دورة أساسية بالطيران الانحداري بالمظلات الشراعية، وتلتها دورات أخرى بأشراف المدربين الكابتن الطيار ثامر حميد حسين والكابتن الطيار محمد ياسين فتحي، وفي عام 1999 تم استحصال الموافقات الرسمية على تنفيذ القفزات بالمظلات في ناحية القيارة بالموصل قرب القاعدة الجوية خارج خط الحظر الجوي 36 والتي تبعد 57 كم عن مركز محافظة نينوى واستمر هذا الحال حتى العام 2002، وفي صيف نفس العام تم تخريج 7 دورات أساسية للمظليين في القاعدة الجوية ناحية القيارة خارج خط الحظر الجوي 36 حيث تم القفز من طائرة هليكوبتر⁽²⁾، وفي عام 2000 أجريت دورة لحكام رياضة الطيران والقفز بالمظلات في بطولة أجريت في الحبانية، وكان تسلسل نتائج المشاركين ان حصل الكابتن الطيار صبا ياسين فتحي على المركز الثاني بعد الكابتن الطيار رياض بهاء الدين من بغداد (1: 72).

استمر المركز التدريبي في عمله واستطاع من تحقيق طفرات نوعية رياضية على صعيد المحافظة بشكل خاص وعلى مستوى العراق بشكل عام ومنها:

1. المشاركة في كافة البطولات الرياضية بريضة القفز الحر بالمظلات وتحقيق المراكز الأولى فيها.
2. المشاركة في كافة بطولات الطيران الشراعي المعلق حيث أصبح الفريق العراقي الوطني ومدريه من أبناء محافظة نينوى.
3. نظم المركز العديد من الدورات الأساسية بالقفز بالمظلات بنوعيه الاعتيادي والحر للشباب وتم التوسع بذلك حيث تم استقبال دورات الشباب من جميع المحافظات العراقية وبالتعاون مع الاتحاد العام لشباب العراق فرع نينوى.

(* مقابلة مع الدكتور رافع إدريس مدير المركز التدريبي للطيران الجوي سابقاً بتاريخ 22 / نيسان / 2018.

(* مقابلة مع مساعد المدرب المظلي غانم عبد الرزاق ابراهيم بتاريخ 4 / نيسان / 2018.

4. امتلاك المركز نخبة من خيرة خبراء ومدربي الرياضات الجوية ممن يتمتعون بالخبرة الطويلة والتميزة في مجال اختصاصهم لكونهم من أبطالها الذين كان لهم حضور عربي ودولي خاصة مدربي القفز الحر بالمظلات هذه الرياضة الأكثر انتشاراً بين شباب الموصل.
5. تم تنظيم دورات برياضة الطيران الشراعي المعلق للشباب.
6. تم تنظيم دورات برياضة الطيران المسير لاسلكياً للشباب.
7. استطاع المركز أن ينظم العديد من المعارض الخاصة بالتجهيزات الرياضية الجوية والمطبوعات الإعلامية المختلفة نالت إعجاب المشاهدين والزائرين لهذه المعارض (1).

4- المبحث الرابع.

1-4 تأسيس نادي فرناس الجوي في بغداد:

ساهمت الدورات المتعددة والتي كان يقيمها الاتحاد المركزي العراقي للطيران في بغداد إلى نشر وتوسيع قاعدة رياضة الطيران والقفز الجوي بالمظلات بين الشباب، حيث ساهم ذلك بفتح مراكز تدريبية في شمال وجنوب ووسط العراق فضلا عن انبثاق أندية الرياضات الجوية لتنظيم عمل هذه المراكز والأندية وتطوير الشباب المتقدمين في التدريب الأساسي للأخذ بأيديهم لتأهلهم للمنتخبات الوطنية لتمثيل العراق في المحافل العربية والدولية.

تأسس نادي فرناس الجوي في بغداد في 24/أيلول/1933 باسم جمعية الطيران العراقية واخذ على عاتقه نشر الطيران في العراق وتعميم استخدام الطائرة في المجتمع وخاصة الشباب، قام النادي خلال تاريخه الحافل والعريق بإنجاز دورات متنوعة للطيران الخاص والتجاري والطيران الشراعي، حيث افتتحت أول دورات مدرسة التدريب الجوي المنتظمة وتخرجت أول دوراتها عام 1940 وحصلت على لقب أحسن مدرسة تدريب جوي عام 1968 (2: 64)، تغير اسم النادي إلى (مؤسسة الطيران العراقية) عام 1970 وإلى اسم (المؤسسة العامة لتدريب الشباب) عام 1976، أما في عام 1985 تم تغيير اسم النادي إلى (نادي فرناس الجوي) وتم تغيير ارتباطه من اللجنة الاولمبية العراقية إلى وزارة الدفاع العراقية في عام 1986 حسب قرار مجلس قيادة الثورة المنحل المرقم 849 في 8/تشرين الثاني/1986، وتم تحويل جميع إمكانيات وملاكات المؤسسة العامة لتدريب الشباب إلى نادي فرناس الجوي وفي عام 1988 أصبح عدد أعضاء النادي (250) عضواً حيث انظم إليه عدد كبير من الضباط ومن الشباب، وشارك النادي بكافة المهرجانات الجماهيرية والوطنية مما جعل اسم النادي معروفاً لدى الجميع، وأصبح النادي يمتلك (54) طائرة وقام النادي بعدة مشاركات داخلية وخارجية وشكل فريق للألعاب الجوية (2)، في 24/حزيران/1991 صدر قرار مجلس قيادة الثورة المرقم 199 بفك ارتباط النادي من وزارة الدفاع وربطه باللجنة الاولمبية العراقية،

(1) كتاب المركز العراقي للرياضات الجوية / محافظة نينوى، العدد 14، بتاريخ 16/نيسان/2006.

(2) كتاب وزارة الدفاع العراقية / نادي فرناس الجوي، العدد بلا، في 30/نيسان/1989.

وفي 5/أيلول/1991 صدر قرار من اللجنة الاولمبية العراقية بدمج نادي فرناس الجوي بنادي الصقور الجوي ليكونا نادي جوي واحد باسم نادي (عدنان خير الله الجوي) (*1).

2-4 نادي فرناس الجوي فرع نينوى:

بعد مطالبات عديدة من قبل شباب ومظلي محافظة نينوى بضرورة افتتاح فرع لنادي فرناس الجوي في محافظتهم تمت الاستجابة من المقر المركزي في بغداد وصدر أمر بفتح هذا الفرع ويكون مقره في قاعدة فرناس الجوية قرب بناية الخطوط الجوية العراقية على أن يمارس هذا الفرع في بادئ الأمر أنشطة الطيران الشراعي والقفز المظلي والطيران المسير الى حين توفر الطائرات ذات المحركات، وتم تحديد موعد الافتتاح بتاريخ الأول من شهر كانون الثاني عام 1989، ويعد هذا الفرع أول فرع لنادي فرناس الجوي في العراق، وتشكلت أول هيئة إدارية لإدارة فرع نادي فرناس الجوي في محافظة نينوى من قبل السادة: العميد الطيار فيصل حيو السرحان أمر قاعدة فرناس الجوية (رئيساً للنادي)، العميد الطيار احمد حسين من قاعدة فرناس الجوية (نائباً للرئيس)، العقيد الفني فاروق عبد الرحمن من قاعدة فرناس الجوية (عضو/المسؤول الفني)، الرائد الطيار سالم حسين من قاعدة فرناس الجوية (عضو/مسؤول التدريب)، المظلي رافع إدريس عبد الغفور "مدني" (عضو/مظلي)، المظلي ضياء عبد القادر "مدني" (عضو/مظلي)، المظلي غانم عبد الرزاق إبراهيم (عضو/مظلي)(2).

عقد الفرع اجتماعات دورية شهرية في القاعدة الجوية في الموصل ورفع تقاريره المستمرة الى بغداد، وحقق النادي نتائج ايجابية في توسيع قاعدة الرياضة الجوية بين شباب المحافظة، وتم تحويل عائدات الاتحاد الجوي فرع نينوى وثبتت في السجلات الأصولية باسم فرع نادي فرناس الجوي، وتم تزويد فرع محافظة نينوى بـ(15) مظلة نوع 6 متر و(15) خوذة قفز و(4) أجهزة فتح و(4) أجهزة قياس الارتفاع مع تخصيص باص نوع ريم لإغراض تمشية أنشطة الفرع (3)، أصبح أعضاء النادي 90 عضواً وأقام النادي العديد من الدورات الأساسية في محافظة نينوى بلغت تقريبا 6 دورات كل دورة من (15 - 20) مظلي وشاركوا في 14 بطولة متنوعة، ومن تلك المشاركات بطولة الطيران الدقيق المقامة في مطار بعقوبة اشتركت فيه ستة فرق وهي (الخطوط الجوية، طيران الجيش، طيران الزراعي، فريق نادي فرناس الجوي / فرع نينوى، فريق القوة الجوية، فريق نادي فرناس المركزي)، وأقام النادي دورة أساسية برياضة القفز بالمظلات شارك فيها (ازهر قاسم، احمد حاجي احمد، باسم احمد، بسملن محمود، بشار ذنون، خالد حسين عبد الله، ربيع عبد الرزاق، سبهان فوزي، رامز محمود، سرور محمد، سليمان عزيز، رائد طارق، زياد محمود، زياد غانم، سيروان نجم الدين، صباح سالم، شامل غانم، صباح ناصح، غازي اسماعيل، لقمان هاشم، نزار ناظم، محمد عبد الصمد، خطاب عمر، سراب ميكائيل، رشيد محمود، محمد عبد الله

(1) مقابلة مع مساعد المدرب المظلي غانم عبد الرزاق إبراهيم في 4/نيسان/2018

(2) كتاب وزارة الدفاع العراقية المرقم 1393 في 15/كانون الأول/1988.

(3) كتاب وزارة الدفاع العراقية المرقم 1394 في 15/كانون الأول/1988.

يوسف⁽¹⁾، وشارك النادي في تصفيات بطولة العراق الثالثة للقفز الحر بالمظلات في شهر تشرين الثاني من عام 1989⁽²⁾

بعد اندماج نادي فرناس الجوي و نادي الصقور في بغداد وتكون نادٍ جديد باسم نادي عدنان خير الله، تمت تسمية هيئة إدارية جديدة لنادي عدنان خير الله الجوي في محافظة نينوى وهم كلا من السادة (العميد المتقاعد غازي رمضان احمد (رئيساً)، العميد المتقاعد فاضل حميد مجيد الحداد (نائباً للرئيس)، الرائد حسين محمد محثول (المسؤول الفني)، المظلي غانم عبد الرزاق إبراهيم (أمين السر ومديراً للنادي)، المظلي رافع إدريس عبد الغفور (المسؤول المالي والعلاقات العامة)، الطيار صبا ياسين فتحي (مسؤول تدريب)⁽³⁾، قامت اللجنة الاولمبية العراقية الوطنية في عام 1992 بإلغاء فرع نادي عدنان خير الله في محافظة نينوى لعدم وجود قانون يسمح بفتح فروع للأندية في المحافظات⁽⁴⁾.

بعد تجميد الاتحادات الفرعية في جميع المحافظات العراقية عام 1992 استمرت الجهود لفتح نادي في محافظة نينوى باسم (نادي الصقور الجوي) والاستفادة من المتطلبات الإدارية والفنية والكوادر التدريبية التي تعود لنادي الاتحاد الجوي فرع نينوى الملغى والاستفادة من الموقع السابق للاتحاد الواقع قرب مسبح الغابات ومن شقة المطار الثانوي المجاورة لقاعدة القيارة الجوية الواقعة خارج خط الحظر الجوي 36 ولكن جميع هذه المحاولات باءت بالفشل بسبب عدم موافقة الاتحاد الجوي العراقي على هذه الطلبات⁽⁵⁾.

في عام 2000 تم تقديم طلب الى وزارة الشباب والرياضة من بعض مظليي محافظة نينوى لفتح نادي تخصصي للمظليين الشباب في المحافظة لبت الوعي الجوي بين الشباب الموصلية حيث تم اقتراح اتخاذ الجناح المجاور لمسبح الشباب في منطقة الغابات (مركز شباب الحدياء سابقاً) مقراً لهذا النادي ولكن لم تحصل الموافقات الرسمية على هذا الطلب، وفي نهاية عام 2001 تم تقديم طلب لفتح نادي عدنان خير الله الجوي فرع نينوى من جديد بعد أن تم إغلاقه عام 1992 ولكن لم يحصل هذا الطلب على الموافقات الرسمية من بغداد⁽⁶⁾.

(1) كتاب وزارة الدفاع العراقية / نادي فرناس الجوي / فرع نينوى، المرقم 58 في 2/نيسان/1989.

(2) مقابلة مع مساعد المدرب المظلي غانم عبد الرزاق إبراهيم في 4/نيسان/2018.

(3) ممثلية اللجنة الاولمبية في محافظة نينوى / الاتحاد العراقي الجوي / فرع نينوى، العدد 156، بتاريخ 14/تشرين الثاني/1991.

(4) مقابلة مع الكابتن الطيار صبا ياسين فتحي بتاريخ 20/نيسان/2018.

(5) كتاب مقترح مقدم من قبل بعض مظليي محافظ نينوى الى نادي الصقور الجوي/المقر العام في بغداد بتاريخ 15/تموز/1992.

(6) مقابلة مع الكابتن الطيار صبا ياسين فتحي بتاريخ 20/نيسان/2018.

3-4 المهرجانات والمعسكرات والبطولات الخاصة بالرياضة الجوية:

شهدت الموصل عام 1954 زيارة فريق المظلات التركي وهو أول فريق مظلي يزور الموصل، وقدم عروضاً على ملعب الغزلاني وتألف من كلا الجنسين، وكرر الفريق التركي زيارته عام 1957⁽¹⁾، وفي شهر نيسان عام 1979 جرى مهرجان الربيع في منطقة الشلالات في مدينة الموصل حضر فيه الفريق العراقي للقفز بالمظلات وسط حضور جماهيري كبير⁽²⁾، وحصلت الموصل على المركز الثاني في بطولة القطر بالقفز الحر بالمظلات عام 1979 عن طريق لاعبيها المظلي محمد عبد الكريم صلو⁽³⁾، وفي شهر نيسان من عام 1980 زار الفريق الهولندي بالقفز الحر بالمظلات مدينة الموصل قدموا عروضاً جميلة في ملعب جامعة الموصل مشاركة منهم في فعاليات بطولة القطر بالساحة والميدان الى جانب عروض للألعاب الجوية بالطيران لفريق الصقور الملكي الأردني (4: 2)، وأقامت وزارة الشباب العراقية المعسكر التدريبي للمظليين الشباب في محافظة نينوى في عام 1981 حيث تم تكليف السيد غانم عبد الرزاق بمهمة مساعد مدرب مظلي للمنتخب الوطني فئة (ب) (1:95).

وفي نفس العام شارك عدد من مظلي محافظة نينوى في المهرجان القطري الأول بالقفز المظلي للشباب في محافظة النجف وهم كلا من (غانم عبد الرزاق "رئيس الوفد"، جمال حامد خليل، ضياء عبد القادر احمد، محمد غانم خضير، فردوس ثامر عبد الله، نسرین محمد شهباز، عمشة احمد يونس)، اختتم هذا المهرجان باحتفال كبير جداً⁽⁴⁾.

ولقد شارك عدد من مظليي محافظة نينوى مع الفريق العراقي الوطني بالطيران والقفز بالمظلات والذي اشترك بعدة معسكرات خارجية منها مع فريق الاتحاد السوفياتي السابق وذلك للفترة من 21/اب/1982 - 6/أيلول/1982 وأيضا مع نفس الفريق للفترة من 13/نيسان/1984 - 11/أيلول/1984 في مدينة كروزني بالشيشان وهم كلا من (جاسم محمد عيدان، غانم عبد الرزاق، محمد ذنون علي، محمد عبد الكريم صلوا)⁽⁵⁾، وحصلت الموصل على المركز الرابع في بطولة القطر بالقفز الحر بالمظلات عام 1983 عن طريق لاعبيها المظلي محمد عبد الكريم صلوا، وفي نفس البطولة سنة 1985 أحرز مظليو الموصل المركز الأول لفئة الشباب والمركز الثالث بالنسبة للمتقدمين وحصل على هذا المركز المظلي الموصل محمد عبد الكريم صلوا⁽⁶⁾.

(1) مقابلة مع المدرب المظلي جاسم محمد عبد الله بتاريخ 12 / نيسان / 2018

(2) مقابلة مع مساعد المدرب المظلي غانم عبد الرزاق ابراهيم بتاريخ 4 / نيسان / 2018.

(3) شهادات بطولة عند المظلي والمدرب محمد عبد الكريم صلوا.

(4) كتاب الاتحاد الوطني لشباب العراق فرع نينوى، المرقم 279919 في 13 / 8 / 1981.

(5) كتاب وزارة الدفاع / دائرة الإدارة والميرة، الكتاب المرقم 4 / 27 / 43848 في 10 / حزيران / 1984. وكتاب اللجنة الاولمبية

العراقية / الاتحاد الجوي العراقي، المرقم 131 في 8 / تشرين الأول / 1982.

(6) شهادات بطولة عند المظلي والمدرب محمد عبد الكريم صلوا.

وفي عام 1986 شهدت محافظة نينوى عروضاً بالقفز الحر بالمظلات لإبطال العالم وبمشاركة من اتحاد المظلات الروسي وبعض أبطال هذه الرياضة من الموصل منهم المظلي رعد احمد شريف والمظلي محمد نجيب حسن والمظلي جمال سالم المولى داخل قاعدة فرناس الجوية، مما حدا بالمدرّب الروسي إن يصطحبهم معه إلى بغداد وإدخالهم في المعسكر المفتوح المشترك مع الفريق الوطني العراقي وذلك لتألقهم بالقفز الحر والخبرة العالية التي يمتلكونها (4: 2)، وحصلت الموصل على المركز الثاني في بطولة القطر بالقفز الحر بالمظلات في نفس العام عن طريق لاعبها المظلي محمد عبد الكريم صلو، وفي عام 1987 قدم إلى الموصل الفريقين البولندي والروسي ليشاركوا في مهرجان الربيع الذي يقام سنوياً في الموصل وقدموا عروضاً جوية متميزة^(1*).

وشارك فريق الاتحاد الفرعي في بطولة القطر للقفز الحر بالمظلات عام 1987 في محافظة ديالى بعدد من المظليين وهم (عبد الله فتحي، ياسر عبد الغني شريف، علي حسن حمادي، جمال سالم إبراهيم، حسين محمد نصر الدين، صلاح ايوب، محمد طارق، محمد احمد، سبهان خليل، فلاح حسن ابراهيم، نبراس حجي مصطفى)⁽²⁾، وأحرزت الموصل المرتبة الأولى على القطر بالسباقات الفرقية والمركز الثالث بالسباقات الفردية عن طريق المظلي ياسر عبد الغني شريف⁽³⁾، وأما في عام 1988 أقيم مهرجان العرض المظلي في منطقة الشلالات وبحضور مظلي الموصل وجمهور موصل كبير، وفي نفس العام أقام الاتحاد الجوي العراقي بطولة القطر بالقفز الحر بالمظلات الستراتو في مطار بعقوبة يوم 7/أيار في تمام الساعة الثامنة والنصف صباحاً، شارك في هذه البطولة (فريق القوات الخاصة وفريق نادي فرناس الجوي وفريق فرع نينوى للاتحاد الفرعي) وباستخدام طائرة (AN-2)، حصل في هذه البطولة فريق نينوى على المرتبة الثالثة، كما فازت القافزة نوال ككو بطرس ببطولة القفز الحر بالمظلات في نفس السنة⁽⁴⁾، وحصلت الموصل على المركز الخامس في بطولة القطر بالقفز الحر بالمظلات في عام 1989 عن طريق لاعبها المظلي محمد عبد الكريم صلو، وفي نفس البطولة عام 1990 كان المركز الذي حصلت عليه الموصل هو المركز الرابع عن طريق لاعبها المظلي محمد عبد الكريم صلو⁽⁵⁾، وكما شارك مظليو محافظة نينوى في المعسكر التدريبي المركزي بالقفز الحر بالمظلات الذي اقيم في نهاية عام 1992 في محافظة بغداد وهم كلا من (رعد احمد شريف، محمد نجيب حسن، محمد عبد الكريم بشير، عمار علي جاسم، جمال سالم إبراهيم، محمد سالم فاضل، محمود حسن علي، غزوان فيصل حبو، محمد احمد عابد، رضوان خليل مجيد، بسمان محمود أيوب، سيف سامي نذير، عبد

(2) مقابلة مع مساعد المدرّب المظلي غانم عبد الرزاق ابراهيم بتاريخ 4 / نيسان / 2018.

(2) كتاب الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق / فرع نينوى، العدد 3136، بتاريخ 28 / نيسان / 1987.

(3) كتاب اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية، العدد 6419 بتاريخ 12 / أيلول / 1988. جريدة البعث الرياضي، الخميس، العدد 1418، 15 / كانون الثاني / 1989.

(4) كتاب الاتحاد الجوي العراقي / فرع نينوى، العدد بلا، بتاريخ 20 / ايار / 1988.

(5) شهادات بطولة عند المظلي والمدرّب محمد عبد الكريم صلوا.

الأمير جليل نجم، ياسر محمد حامد، كهداء عبد اللطيف، احمد عبد الستار⁽¹⁾، وأحرز اللاعب الموصل محمد عبد الكريم صلو في بطولات القطر للقفز الحر بالمظلات المراكز الآتية (في عام 1994 المركز الثاني، في عام 1998 المركز الثالث، وفي عام 1999 المركز الأول مكرر في بطولة أقيمت في مطار بعقوبة، وفي عام 2000 المركز الأول، وفي عام 2001 المركز الأول)⁽²⁾

لقد كان لاتحاد المظلات في محافظة نينوى حضوره الفاعل في جميع بطولات الاتحاد المركزي في بغداد وكان مظلي الموصل يحرزون المراتب المتقدمة دائماً على مستوى العراق امثال (رعد احمد شريف، رائد حمدون، جمال سالم، محمد عبد الكريم، عمار الجميلي، محمد سالم)، ولقد كان للعنصر النسوي قاعدة واسعة في دورات المظلات الأساسية وبرز العديد منهم في بطولاتها ومنهم بطلة العراق بالقفز الحر بالمظلات الدكتورة نوال ككو بطرس الأستاذة في جامعة الموصل والتي شاركت في العديد من بطولات العراق وأحرزت المراتب المتقدمة (4):

(2).

5- الباب الخامس: الاستنتاجات والتوصيات.

1-5 الاستنتاجات:

1. دخلت هذه الرياضة إلى الدول العربية ولاسيما العراق منذ الخمسينيات من القرن الماضي.
2. كانت الرياضة الجوية في العالم وفي العراق محصورة بالقوات المسلحة بسبب عدم امتلاك الجانب المدني الإمكانيات والمؤهلات التي تحتاجها هذه الرياضة.
3. أول منتخب عسكري لرياضة القفز الحر بالمظلات في العراق تشكل عام 1963، وكان من ضمن اعضاءه لاعبين من محافظة نينوى.
4. أدخلت إلى الجانب المدني في العراق عن طريق وزارة الشباب العراقية وبالتعاون مع الاتحاد العام لشباب العراق.
5. في عام 1978 بادرت اللجنة الاولمبية العراقية بتشكيل الاتحاد العراقي المركزي للطيران والقفز بالمظلات، أما في محافظة نينوى فقد تم تشكيل الاتحاد الفرعي للطيران والقفز بالمظلات بشكل رسمي في عام 1979.
6. أقام الاتحاد الفرعي دورات أساسية وشارك ببطولات محلية ودولية في أنواع مختلفة من الرياضات الجوية.
7. كانت المؤسسات التي ترعى الرياضة الجوية في محافظة نينوى هي (الاتحاد العراقي للطيران والمظلات/فرع نينوى، المؤسسة العامة لتدريب الشباب/فرع نينوى، الاتحاد العام لشباب العراق/فرع نينوى، نادي فرناس الجوي/فرع نينوى).

(1) كتاب الاتحاد الجوي فرع نينوى، العدد بلا، بتاريخ 30/أيلول/1992.

(2) شهادات بطولة عند المظلي والمدرّب محمد عبد الكريم صلو.

8. الرياضات الجوية التي مورست في محافظة نينوى هي (رياضة القفز الحر بنوعيه الحر والاعتيادي منذ العام 1978، رياضة نماذج الطائرات المسيرة لاسلكياً تمارس منذ العام 1981، رياضة الطيران الشراعي المعلق تمارس منذ العام 1984).
9. كان لأبناء محافظة نينوى عضوية بأكثر من لاعب مع الفريق العراقي المدني والعسكري بالقفز الحر بالمظلات في البطولات الدولية.
10. تأسس نادي فرناس الجوي / فرع نينوى في الأول من شهر كانون الثاني من عام 1989
11. تألق من محافظة نينوى مجموعة من المدربين والمظليين في أنواع مختلفة من الرياضات الجوية.
12. تألق من محافظة نينوى مظليين حققوا نتائج متقدمة في البطولات المحلية وخصوصاً منها بطولة القطر والتي حقق فيها مظليو الموصل المراتب الأولى وعلى مدى سنين عديدة.
13. لقد كانت تمارس هذه الرياضة بأنواعها المختلفة في محافظة نينوى من قبل الشباب من كلا الجنسين وبرز من الجانب النسوي العديد من المظليات ومنهم المظلية الدكتورة نوال ككو بطرس.

2-5 التوصيات:

1. ضرورة اهتمام الجهات والمؤسسات الرياضية بتسجيل الحركة الرياضية لغرض التوثيق والتدوين.
2. ضرورة توجيه المسؤولين والرياضيين القدامى في العراق وفي محافظة نينوى بتقديم ما لديهم من وثائق وتقارير تخدم تدوين تاريخ الحركة الرياضية.
3. ضرورة الاهتمام بالرياضة الجوية في العراق ومحافظة نينوى كونها رياضة حيوية لها جذور تاريخية، والتأكيد على استخدام المظلات ذات الجودة العالية لتوفير وسائل الحماية والأمان للمظليين.
4. إجراء دراسات مشابهة في توثيق تاريخ الألعاب الرياضية في العراق وفي محافظة نينوى والتي لم تنطرق إليها الدراسات من قبل.

المصادر.

• الكتب العلمية:

1. الربيعي، عماد غانم، الرياضات الجوية في العراق، مكتب علاء الدين للطباعة، الموصل 2012.
2. تاريخ القوات العراقية المسلحة، ج 2، أبان الانتداب الملكي، ط 1، مطبعة وزارة الدفاع، بغداد 1987.
3. عبد الغفور، رافع إدريس، 2004، اثر استخدام التدخل السلوكي المعرفي في ادارة الضغوط النفسية لدى القافزين بالمظلات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية الرياضية.

• المجالات والدوريات:

4. جريدة الزمان الرياضي، العدد 122، الأحد 6/حزيران/2004.
5. جريدة البعث الرياضي، الخميس، العدد 1418، 15/كانون الثاني/1989.

6. مجلة المبارز العربي، العدد العاشر، تموز، 1990.

• الكتب الرسمية:

7. كتاب الاتحاد الجوي العراقي / فرع نينوى، العدد بلا، بتاريخ 5 / تموز / 2003.
8. كتاب الاتحاد الجوي العراقي / فرع نينوى، العدد بلا، بتاريخ 30 / أيلول / 1992.
9. كتاب الاتحاد الجوي العراقي / فرع نينوى، العدد بلا، بتاريخ 20 / ايار / 1988.
10. كتاب الاتحاد الوطني لشباب العراق / فرع نينوى، المرقم 279919 بتاريخ 13 / 8 / 1981.
11. كتاب الاتحاد الوطني لشباب العراق / فرع نينوى، المرقم 384 بتاريخ 20 / آب / 1979.
12. كتاب الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق / فرع نينوى، العدد 3136، بتاريخ 28 / نيسان / 1987.
13. كتاب اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية، العدد 6419 بتاريخ 12 / أيلول / 1988.
14. كتاب المركز العراقي للطيران والقفز بالمظلات / فرع نينوى، العدد 14، بتاريخ 16 / نيسان / 2006.
15. كتاب المركز العراقي للطيران والقفز بالمظلات / فرع نينوى، العدد 4، بتاريخ 17 / كانون الثاني / 2006.
16. كتاب مقترح مقدم من قبل بعض مطلبي محافظ نينوى إلى نادي الصقور الجوي / المقر العام في بغداد بتاريخ 15 / تموز / 1992.
17. كتاب ممثلة اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية / فرع نينوى، الاتحاد العراقي للطيران والقفز بالمظلات / فرع نينوى، المرقم بلا، بتاريخ 16 / حزيران / 1979.
18. كتاب ممثلة اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية / فرع نينوى، الاتحاد العراقي للطيران والقفز بالمظلات / فرع نينوى، المرقم 1445، بتاريخ 10 / ايلول / 1980.
19. كتاب وزارة الدفاع / دائرة الإدارة والميرة، الكتاب المرقم 4 / 27 / 43848 بتاريخ 10 / حزيران / 1984.
20. كتاب اللجنة الاولمبية العراقية / الاتحاد الجوي العراقي، المرقم 131 بتاريخ 8 / تشرين الأول / 1982.
21. كتاب وزارة الدفاع العراقية / نادي فرناس الجوي، العدد بلا، بتاريخ 30 / نيسان / 1989.
22. كتاب وزارة الدفاع العراقية المرقم 1393 بتاريخ 15 / كانون الأول / 1988.
23. كتاب وزارة الدفاع العراقية المرقم 1394 بتاريخ 15 / كانون الأول / 1988.
24. كتاب وزارة الدفاع العراقية / نادي فرناس الجوي / فرع نينوى، المرقم 58 بتاريخ 2 / نيسان / 1989.
25. كتاب ممثلة اللجنة الاولمبية في محافظة نينوى / الاتحاد العراقي الجوي / فرع نينوى، العدد 156، بتاريخ 14 / تشرين الثاني / 1991.
26. شهادات بطولة عند المدرب محمد عبد الكريم صلو.

الملاحق

المقابلات الشخصية:

1. مقابلة مع الدكتور رافع إدريس عبد الغفور مدير المركز التدريبي للطيران الجوي سابقاً بتاريخ 22/نيسان/2018.
2. مقابلة مع الكابتن الطيار صبا ياسين فتحي بتاريخ 20/نيسان/2018.
3. مقابلة مع المدرب المظلي جاسم محمد عبد الله بتاريخ 12/نيسان/2018.
4. مقابلة مع المدرب المظلي محمد عبد الكريم صلو بتاريخ 23/نيسان/2018.
5. مقابلة مع المظلي بسمان محمود أيوب بتاريخ 25/نيسان/2018.
6. مقابلة مع مساعد المدرب المظلي غانم عبد الرزاق إبراهيم بتاريخ 4/نيسان/2018.
7. مقابلة مع المظلي ياسر عبد الغني شريف بتاريخ 20/نيسان/2018.